

التناول العلاجي للاضطراب الصربي النحوي

الحبسي على ضوء معطيات علم النفس

سعيدة إبراهيمي

أستاذة محاضرة

قسم علم النفس وعلوم التربية

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الجزائر

التناول العلاجي للاضطراب الصرفي النحوي الحسبي

على ضوء معطيات علم النفس

الأستاذة سعيدة إبراهيمي

تعمد دراستنا للاضطراب الصرفي النحوي الحسبي¹ على معطيات نظرية

يمكن حصرها فيما يلي:

- (1) المبدأ الثنائي الحد لجاكوبسون (JAKOBSON) والمتمثل في: محور انتقاء الكلمات من حيث معانيها (Similarité) وتتابعها من حيث التركيب النحوي (Contiguïté). هو مضطرب لدى المصاب وتتجسد الصعوبات الصرفية والنحوية في عمليتي الحذف والتعويض .
- (2) تعطي ن: زلال للمظاهر الحسبية بعدا نفسيا معرفيا، إذ أنها ترجع لاضطراب نفسي عميق أو اضطراب في الهيكلية الزمانية المكانية. وتظهر الصعوبات الحسبية في مستوى تركيب الكلمات (Synthèse des mots) وذلك في الفهم والإنتاج اللفظي.
- (3) انطلاقا من هذه المعطيات وكذا أطروحة تشومسكي (CHOMSKY) فإن تفسيرنا للاضطراب الصرفي النحوي الحسبي (Agrammatisme) يقضي بأن الخلل يمتد من البنية العميقة أو النواة (Structure profonde ou noyau) إلى البنية السطحية (Structure de surface) أو تفرعات النواة.

¹ Objet d'un Doctorat d'Etat en Orthophonie ; soutenu à l' IPSE ; U. Alger ; juin 1999.S d Pr. N.ZELLAL.

فالمصاب مثلاً يعطي التفريعات: اسمية، مفعول به / صفة / مضاف إليه دون الفعل الذي يشكل النواة.
مثال:

[ləmēkle] > [rəhé tēkul]

الأكّل

إنها تأكل

[tɛg ... tɔnobɛl] > [iffɛhem fɛh]

السيارة

الطريق

يشرح له

واعتماداً على هذا النموذج النظري الثلاثي الحد، تم تصميم خطة علاجية للاضطراب الصرفي النحوي الحسبي تحتوي على:

1. المرحلة القبلية للعلاج: وتهدف إلى استرجاع الهيكلية الزمانية المكانية لدي المصاب، وذكر عن طريق تمارينات: التسلسل (Sériation) تصنيف الأحداث (Classification événementielle)، الزمن (Temps) ... الخ

2. المرحلة العلاجية بآتم معنى الكلمة: وتحتوي على وحدات (épreuves) ذات بعد نفس لغوي، ومستمدة من المعطيات النظرية السالفة الذكر (أي تشومسكي). ويتم فيها التركيز على تكوين الجملة، انطلاقاً من استخدام مكوناتها (manipulation des composantes phrastiques) وباعتبار أن النواة هي عبارة عن: اسم، فعل، مفعول به، مبني للمجهول/ مبني للمعلوم أو زمن الفعل...

دراسة الحالة:

ب. ن، تبلغ من العمر 28 سنة. تعاني من حبسة بروكا (Aphasie de Broca) وشلل نصفي أيمن، نتيجة لإصابة وعائية دماغية (Accident vasculaire cérébral) هذه الحالة تتصف باللغة العربية، لهذا سيتم علاجها بهذه اللغة.

وبتطبيق بطارية مونريال - تولوز 86 (M.T. 86) النسخة الجزائرية لـ، زلال، تبين أن لغتها تمتاز بالنمط البرقي (Style télégraphique) أشباه الجمل (Paraphrases) وغياب الروابط النحوية (absence de liens grammaticaux).

مثال:

[iɛōm] > [uled cebbek elma]

[itēh] > [tāh ra djel eddrōdj]

يسقط

سقط

الرجل

السلم

أما البطارية النحوية المورفولوجية لقودقلاص، النسخة الجزائرية² فإنها تكشف عن التعويضات الآتية:

²rahim ; « L'agrammatisme dans l'aphasie de Broca et l'aphasie de conduction. Approche neuropsycholinguistique à travers l'adaptation à la langue arabe et le rééquilibrage du Boston LIS ANGELES MARRHOLOGU SYNTAX BATTERY » thèse de Doctorat d'état SID Pr. N.ZELLAL I.P.S.E. 1999. 3 VOL. 1060 P.

تعويض على مستوى النوع:

[lu lēd je dʒru] > [lu lēd te dʒru]

تركض الأولاد يرد الأولاد

تعويض للمضاف إليه / المفعول به / الصفة باسم الإشارة:

[pepūn tē ʔa ʔrār] > [tē hēda]

هذا لـ الصغار الـ دمية

تعويض لزمن الفعل:

[raʒha tarʒam] > [tarʒam rēh]

نعم ترسم ترسم سوف

أما نتائج علاج البني الصرفية والنحوية المضطربة لدى هذه الحالة فسيتم عرضها من خلال الجدول الموالي:

المستوى المورفولوجي		
الصيغة الاسمية	عدد الحصص: 4	مدة الحصة: 3/4 الساعة
الحصة الأولى		
التعليمة:	الإجابة: سليمة	الحمامة - يصطادون
إنهم - الحمامة - إنهم	يصطادون - الحمامة	يصطادون
الجملة التي يكونها	إنهم - يصطادون - الحمامة	
الحصة الثانية		
التعليمة: السابقة	الإجابة: سليمة	يصطادون - الحمامة - إنهم
الحصة الثالثة		
التعليمة: السابقة	الإجابة: ناجحة	إنهم - يصطادون - الحمامة

□